

شرح « منهاج الطالبين وعمدة المفتين » كتاب الطهارة [41] تابع باب النجاسة.

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا هو المجلس الرابع عشر من شرح كتاب الطهارة من منهاج الطالبين وعمدة المفتين - [00:00:00](#)

للشيخ الأمام أبي ذكريأ يحيى ابن شرف النووي رحمه الله ورضي عنه. ونفعنا بعلومنه في الدارين وما زلنا في الكلام عن باب النجاسة في الدرس الماضي كنا تكلمنا عن الأعيان - [00:00:19](#)

النجسة وقلنا ان المصنف رحمه الله لما فرغ من الكلام عن بعض الأعيان النجسة شرع في بيان كيفية ازالة فقال المصنف رحمه الله وما نجس بمقلاة شيء من كلب غسل سبعا - [00:00:39](#)

احداها بتراب والا ظهر تعين التراب وان الخنزير ككلب ولا يكفي تراب نجس ولا ممزوج بماء في الاصل بدأ الأمام النووي رحمه الله بالكلام عن اول انواع النجاسات وهي النجasse المغلظة - [00:01:01](#)

وهذا باعتبار ان النجasse تنقسم الى اقسام ثلاثة القسم الاول وهي النجasse المغلظة القسم الثاني وهي النجasse المخففة القسم الثالث وهي النجasse المتوسطة فبدأ النووي رحمه الله بالكلام عن اول هذه الانواع واول هذه الاقسام وهي النجasse المغلظة - [00:01:27](#) والنجasse المغلظة هي النجasse الكلبية ومثلها نجasse الخنزير وكذلك فرع احدهما وانما سميت هذه النجasse بالنجasse المغلظة. لأن الشارع قد غلط في حكمها. طيب يأتي الان السؤال ما هو ضابط - [00:01:57](#)

النجasse المغلظة او نقول ما حكم هذه النجasse المغلظة؟ احنا عرفنا الان ان النجasse المغلظة هي النجasse الكلبية وكذلك نجasse الخنزير وكذلك فرع احدهما. طيب ما ضابط ذلك؟ ضابط ذلك ان يقال - [00:02:23](#)

كل ما نجس من جامد ولو معاً من نحو كلب فإنه يغسل سبعاً احداهـ في غير تراب بتراب ظهور نعيد الضابط مرة أخرى نقول ما نجس من جامد ولو معاً من نحو كلب غسل سبعا - [00:02:42](#)

احداهـ في غير تراب بتراب ظهور. طيب نأتي على ما ذكرناهـ في اول هذا الضابط. قلنا ما نجس من جامد ما المقصود بالجامد؟ يعني ما ليس بماء. تنسـ هذا الجامد بنجasse الكلبية او بنجasse مغلظة - [00:03:10](#)

حكمـ انهـ يوصل سبعـ ترابـ ظهـورـ فيـ اـحـداـهـ فـاـذـاـ قـلـنـاـ الجـامـدـ فـاـلـمـقـصـودـ بـالـجـامـدـ هـنـاـ كـمـاـ قـلـنـاـ يـعـنـيـ ماـ لـيـسـ بـمـاءـ وـمـحلـهـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ نـجـسـ العـيـنـ اـمـاـ كـاـنـ هـذـاـ الجـامـدـ نـجـسـ العـيـنـ فـهـذـاـ - [00:03:32](#)

لا يظهر ولو غسلـناـهـ سـبـعـ مـرـاتـ اـحـداـهـ بـالـتـرـابـ لـاـنـاـ كـمـاـ دـرـسـنـاـ فـيـمـاـ مضـىـ انـ نـجـاسـةـ العـيـنـ لاـ يـمـكـنـ انـ تـزـوـلـ بـحـالـ مـنـ الـاحـوالـ زـيـ مـسـلـاـ نـجـاسـةـ الـكـلـبـ لـوـ جـاءـ شـخـصـ وـغـسـلـ الـكـلـبـ بـمـاءـ الـبـحـرـ. هلـ يـظـهـرـ هـذـاـ الـكـلـبـ؟ـ الجـوابـ لـاـ.ـ لـاـنـهـ نـجـسـ العـيـنـ.ـ كـذـلـكـ لـوـ [00:03:56](#) جاءـ مـثـلـاـ وـغـسـلـ مـيـتـةـ.ـ هـلـ تـظـهـرـ هـذـهـ مـيـتـةـ؟ـ الجـوابـ لـاـ.ـ فـاـذـاـ مـحـلـ الـكـلـامـ هـنـاـ فـيـ غـيـرـ نـجـسـ العـيـنـ اـمـاـ نـجـسـ العـيـنـ كـعـظـمـ الـمـيـتـةـ مـثـلـاـ فـهـذـهـ نـجـاسـةـ عـيـنـيةـ.ـ وـلـاـ يـمـكـنـ تـطـهـيرـهـاـ بـحـالـ مـنـ الـاحـوالـ - [00:04:23](#)

وـلـاـ يـمـكـنـ تـطـهـيرـهـاـ بـحـالـ مـنـ الـاحـوالـ حتـىـ معـ التـسـبـيـحـ وـالـتـكـرـيـبـ طـيـبـ لـوـ اـصـابـ شـيـءـ مـنـ نـجـاسـةـ الـكـلـبـيـةـ معـ رـطـوبـةـ هـذـاـ النـجـسـ.ـ هـذـاـ النـجـسـ عـيـنـاـ فـنـقـولـ هـذـاـ لـاـ يـظـهـرـ بـحـالـ مـنـ الـاحـوالـ.ـ وـلـوـ تـقـرـبـنـاـ وـكـذـلـكـ لـوـ حـصـلـ مـعـهـ التـسـبـيـحـ - [00:04:43](#)

فـبـنـقـولـ مـاـ نـجـسـ مـنـ جـامـدـ خـرـجـ بـذـلـكـ مـاءـ وـخـرـجـ بـذـلـكـ اـيـضـاـ مـاءـ فـالـمـاءـ لـوـ اـصـابـتـهـ نـجـاسـةـ الـكـلـبـيـةـ فـاـنـاـ نـيـنـظـرـ لـوـ كـانـ هـذـاـ مـاءـ قـلـيلـاـ

فانه يتتجس بمجرد الملاقة طيب كيف يظهر الماء القليل اذا تنجس - [00:05:12](#)
درسنا فيما مضى انه يظهر بالمكانة ولو كثر هذا الماء بلغ قلتين فاكثر فانه يظهر بذلك. طيب اذا حكمنا على هذا الماء بأنه صار طهورا بالمكانة هل يظهر الاناء الذي كان فيه - [00:05:37](#)

نقول لا يظهر هذا الاناء. يظهر الماء بالمكانة. لكن الاناء لا يظهر الا بالتسبيح والتتربى لا يطر الا بالتسبيح والتتربى. كما اعتمدته العلامة الزيبادى رحمة الله رحمة واسعة هذا فيما اذا كان هذا المائع ماء - [00:05:58](#)

اما لو كان هذا المائع ليس بماء فهذا لو تنجس بنجاسة كلبية او بغيرها فانه يتذرع تطهيره فانه يتذرع تطهير. وهذا سياتي معنا في اخر هذا الباب ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:06:20](#)

والاصل عندنا في ذلك هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الفارة تموت في السمن. قال عليه الصلاة والسلام ان كان جامدا فالقوها وما حولها قال وان كان مائعا فاروقوه - [00:06:38](#)

طيب ما وجه الدلالة من هذا الحديث وجه الدلالة من هذا الحديث هو انه لو امكن تطهير هذا المائع الذي سقطت فيه النجاسة لما انا اه امر عليه الصلاة والسلام باراقته لان في اراقة هذا المائع تضيع للماء - [00:06:55](#)

لان في اراقة هذا الماء تضيع للماء. ولو كان هناك سبب لتطهيره لما امر عليه الصلاة والسلام باراقته. يبقى اذا بنقول ما نجس من جامد عرفنا ان المقصود بالجامد هنا يعني غير نجس العين وانه خرج بذلك المائع وخرج بذلك ايضا الماء - [00:07:17](#)

ما نجس من جامد ولو معاضا ما معنى ولو معاضا؟ يعني مكان العض من كلب الصيد او من غيره وانما ذكر ذلك ذكرت هذه الغاية من اجل الرد على من خالف في ذلك من العلماء. فنحن بنقول المعتمد في المذهب ان مكان العض هو ايضا - [00:07:37](#)

مكان متنجس لابد من تسبيح وتتربى في تطهيره وقلنا ان قولنا ان قولنا ولو معاضا هذه غاية للرد على من خالف من العلماء. فمن العلماء من يخالف في ذلك كوار ان المرض - [00:08:07](#)

لا يظهر بالغسل وانما يجب فيه التقوير. تقوير يعني ايه؟ يعني تقطع هذه الجزئية وتلقى ولا تطهر بالغسل. من العلماء من يرى ذلك ومن العلماء من يقول ان هذا الموضع يعفى عنه ولا يجب غسله اصلا - [00:08:28](#)

ومن العلماء من يقول هذا الموضع يغسل مرة واحدة يكفي ان يصل مرة واحدة و منهم من قال يكفي ان يغسل سبعا من غير تثرب. فعندها اقوال خمسة حكاهما الرملبي رحمة الله تعالى في شرحه على المنهاج - [00:08:51](#)

من ذلك ان المرض يظهر بالتدريب مع التسبيح كسائر الامكنة او سائر المواقع التي نجاسة مغلظة فبنقول هنا ما نجس من جامد ولو معاضا من نحو كلب. من نحو كلب او خنزير. او فرع كل منها - [00:09:14](#)

اعم مما ذكره النووي رحمة الله في قوله وما نجس بملاقاة شيء من كلب نقول او نحو الكلب كالخنزير كما صرخ به بعد ذلك في قوله وان الخنزير ككلب ويشمل ذلك - [00:09:36](#)

ايضا فرع احدهما لان الفرع يتبع احسن الاصلين في النجاسة فمن نحو كلب ما حكمه؟ قلنا غسل سبعا احدها في غير تراب بتراب طهور وهذا من حيث الحكم حكمه انه يجب غسل تلك النجاسة المغلظة سبع مرات - [00:09:51](#)

احدها في تراب او نقول يجب ان يوصل سبع بسبعين جريات او بسبعين تحركات هذا فيما اذا اصابته نجاسة كلبية ونزل في ماء في البحر مثلا او ما شابه ذلك فتطهير هذا الموضع - [00:10:21](#)

بسبع تحركات طيب يأتي هنا السؤال اذا قلنا يظهر بسبعين تحركات لان الحركة بمثابة غسلة. طيب ما سورة ذلك؟ سورة ذلك ان يحرك يده. الذهاب تعتبر مرة والعود تعتبر مرة اخرى - [00:10:42](#)

فيجعل ذلك الى سبع وهذا بخلاف التحرير في الصلاة. التحرير في الصلاة قلنا ان الذهاب والعود يعتبر مرة واحدة لان هذا هو مقتضى العرف وهذا هو الفرق بين التحرير تحريك اليدين في الماء من اجل غسل النجاسة وتحريك اليدين في الصلاة - [00:11:03](#)

فتحريك اليدين في الماء من اجل غسل النجاسة قلنا ان الذهاب مرة والعود مرة اخرى. واما في الصلاة فالذهاب والعود يعتبر مرة واحدة وهذا هو مقتضى العرف. فاذا يغسل سبع مرات او بسبعين جريات او بسبعين تحركات - [00:11:31](#)

مع التراب مع التدريب فلابد ان يكون هذا الغسل مصحوبا بتراب في احدى هذه الغسالات. طيب يأتي السؤال الاخر ما هو ضابط التدريب ضابط التدريب هو ان يحدث قدوره للماء. لابد ان يكون الماء - [00:11:51](#)

اصابته القدور تقدر بهذا التراب طيب ما كيفية ذلك؟ ما كيفية ذلك؟ اذا اراد ان يغسل هذا الموضع المنتجس ما سورة ذلك وما كيفيته؟ نقول كيفية ذلك ان تزال عين النجاسة اولا - [00:12:17](#)

اذا كانت موجودة هذا اول ما يبدأ به ان يزيل عين النجاسة اولا اذا كانت موجودة ثم يغسل المكان او المحل بسبع غسالات احدهن بتراب احدهن بتراب طيب احدهن بتراب افضل ان تكون - [00:12:37](#)

في الغسلة الاولى ولا في الغسلة الاخيرة؟ الافضل ان تكون في الغسلة الاولى. الافضل ان يكون وضع التراب في الغسلة الاولى حتى ولو اصابه رشاش في اي غسلة بعدها فهذا لا يضره باعتبار ان الغسالة ظاهرة كما سيأتي ايضا الكلام عنها ان شاء الله تعالى - [00:12:59](#)

فيغسل ما اصابه الماء دون التراب بعد ما بقي من الغسالات. طيب التثريب اذا قلنا لابد ان تكون احدى هذه مصحوبة بتراب وقلنا ان الافضل ان تكون ان يكون التدريب في الغسلة الاولى ما كيفية التدريب؟ التدريب له كيفيات سلاس - [00:13:20](#)

التدريب له كيفيات ثلاثة الكيفية الاولى وهي ان يمزج الماء بالتراب حتى يتقدر الكافية الاولى هو ان يمزج ويخلط الماء مع التراب حتى يتقدر. ثم يضع ذلك على محل النجاسة. وهذا هو الافضل كما بيننا - [00:13:45](#)

الافضل ان يكون في الغسلة الاولى هذه افضل كافيات والافضل ان تكون في الغسلة الاولى الكيفية الثانية للتدريب وهي ان يضع التراب على محل النجاسة ثم يصب الماء فوق ذلك - [00:14:09](#)

ثم يصب الماء فوق ذلك ولابد في كل ذلك ان يستوعب المحل يعني في الكيفية الاولى وفي الكيفية الثانية وكذلك في الكيفية الثالثة لابد ان يستوعب المحل جميا بالتدريب الكيفية الثالثة وهو ان يصب الماء على مكان النجاسة ثم يضع التراب فوقه - [00:14:26](#)

فهذه كيفيات ثلاثة للتدريب افضلها هي الكيفية الاولى والافضل ان يكون التدريب مع الغسلة الاولى والاصل عندنا في ذلك هو قول النبي صلى الله عليه وسلم طهور انان احمدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله - [00:14:50](#)

طبعا اولاهن بالتراب يبقى هنا النبي صلى الله عليه وسلم نص في الحديث على ان التدريب يكون في الغسلة الاولى. قال اولاهن بالتراب. جاء في رواية اخرى قال عليه الصلاة والسلام وعفروه الثامنة - [00:15:10](#)

بالتراب بهذه الرواية جاءت تصريحا بان التدريب يكون في الغسلة الاخيرة طيب ما المراد بقوله عليه الصلاة والسلام وعفروه الثامنة بالتراب؟ المراد بذلك ان يكون التراب مصحوبا بالغسلة السابعة كما جاء مصراحا به ايضا في سنن ابي داود - [00:15:30](#)

قال السابعة بالتراب. طيب من الان عندنا احاديث تدل على ان التدريب يكون في الغسلة الاولى واحاديث اخرى تبين لنا ان التدريب يكون في الغسلة الاخيرة طيب كيف نصنع؟ كيف نجمع بين الروايتين؟ قال اصحابنا هذه الرواية معارضة لرواية اولاهن - [00:15:55](#)

فيتساقطان في تعين المحل فيتساقطان في تعين المحل. يبقى اذا لا نلزم بان تكون التدريب في الغسلة الاولى ولا في الغسلة الاخيرة اذا كان التدريب في اي غسلة من الغسالات فان هذا يكفي - [00:16:21](#)

لكن قلنا مع ذلك الافضل ان يكون في الغسلة الاولى حتى لا يحتاج الى غسلة اخرى لازلة هذا التراب ثم قال الشيخ رحمه الله قال والازهر تعين التراب وهذا من باب الجمع بين نوعي الطهارة - [00:16:43](#)

قال وان الخنزير كلب لان الخنزير اسوأ حالة من الكلب قال ولا يكفي تراب نجس لان النجس لا يزيل النجاسة كما سيأتي معنا ايضا في التيمم التراب لابد ان يكون ظاهرا. اما اذا كان نجسا فهذا لا يكفي. لان النجاسة لا تزيل النجاسة ولانها كذلك لا تصلح في الطهارة - [00:17:05](#)

قال ولا ممزوج بماء في الاصح وهذا للنص على غسله بالماء سبعا. مع مصاحبة التراب لاحدهن فالنبي صلى الله عليه وسلم قال فيغسله سبعا احدهن بتراب فلابد من ماء ولا يجوز ان يكون بغير الماء. ثم قال الشيخ رحمه الله وما نجس ببول صبي - [00:17:32](#) لم يطعم غير لبني نضح وهذا شروع من الامام النووي رحمه الله في الكلام عن النوع الثاني من انواع النجاسة وهي النجاسة المخففة

فلما فرغ رحمه الله من الكلام عن النجاسة المغلظة وكيفية ازالتها شرع في الكلام عن - 00:17:58

النوع الثاني من انواع النجاسة وهي النجاسة المخففة والنجاسة المخففة سميت بذلك لأن الشارع قد خف في حكمها طيب ما هي النجاسة المخففة؟ النجاسة المخففة هي التي توفر فيها شروط اربعة - 00:18:21

لو توافرت عندي هذه الشروط حكمنا على هذه النجاسة بانها مخففة لو احتل عندي شرط من هذه الشروط الاربعة فهي نجاسة متوسطة اول هذه الشروط ان يكون بولا اول هذه الشروط ان يكون بولا - 00:18:43

الشرط الثاني ان يكون هذا البول من صبي الشرط الثالث الا يبلغ الصبي حوليـن يعني سنتين وهذا طبعا بالسنين القمرية. كما علمنا في اكثر من موضع قبل ذلك فالشرط الثالث الا يبلغ هذا الصبي حوليـن او سنتين - 00:19:03

الشرط الرابع والأخير وهو الا يطعم غير اللبن للتغذـي الا يطعم غير اللبن للتغذـي. وهـل يضر تحنيـكه بنحو تمر وعسل او آآ مثلا آآ الدواء اعطاء الدواء لهذا الصبي؟ الجواب لا يضر ذلك. لأن العبرة عندنا بايش؟ العبرة - 00:19:28

ده انا في الغالب. فـلو حنك بنحو تمر او عسل او اخذ دواء او وضع له ما يصلح الطعام في ملح وكملح وسكر وما شابهـ فـهـذا لا يضر فالحاصل عندي انه لو احتل شـرـط - 00:19:53

من هذه الشروط الاربعة فـهـذه نجـاسـة مـتوـسـطـة. طـيـب اذا توافـرت عنـدي هـذه الشـروـط فـهـذه نـجـاسـة مـخـفـفـة وـتـزـال هـذه نـجـاسـة مـخـفـفـة بالـاتـي اوـلـا بـرـشـ المـاء عـلـى هـذـا المـكـان مـعـ الـغـلـبة - 00:20:09

يعـني ايـه مـعـ الـغـلـبة؟ يـعـني انـيـكـونـ المـاءـ اـكـسـرـ منـ الـبـولـ فـيـرـشـ المـاءـ مـعـ اـزـالـةـ الـعـيـنـ وـالـاوـصـافـ وـازـالـةـ الـعـيـنـ وـالـاوـصـافـ وـالـاـ

يشـتـرـطـ السـيـلـانـ. وـهـذاـ هوـ الفـرقـ ماـ بـيـنـ الـنـجـاسـةـ الـمـتـوـسـطـةـ وـالـنـجـاسـةـ الـمـخـفـفـةـ. الـنـجـاسـةـ الـمـتـوـسـطـةـ يـكـفيـ انـ نـرـشـ - 00:20:31

المـاءـ مـعـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـعـ الـغـلـبةـ وـلـاـ يـشـتـرـطـ فـيـ ذـلـكـ السـيـلـانـ. اـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـنـجـاسـةـ الـمـتـوـسـطـةـ هـنـتـكـلـمـ عـنـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ. فـهـذـهـ يـشـتـرـطـ لهاـ

الـسـيـلـانـ طـيـبـ قـلـنـاـ لـابـدـ انـ يـكـونـ بـولاـ فـخـرـ بـذـلـكـ غـيرـ الـبـولـ. فـنـجـاسـتـهـ نـجـاسـةـ مـتـوـسـطـةـ. زـيـ مـسـلاـ - 00:20:57

قـيـءـ نـجـاسـةـ الـقـيـءـ نـجـاسـةـ مـتـوـسـطـةـ زـيـ الـدـمـ نـجـاسـةـ مـتـوـسـطـةـ. فـاـذـاـ لـمـ نـقـولـ يـشـتـرـطـ انـ يـكـونـ بـولاـ خـرـجـ

بـذـلـكـ غـيرـ الـبـولـ. فـنـجـاسـتـهـ نـجـاسـةـ مـتـوـسـطـةـ قـلـنـاـ وـلـابـدـ انـ يـكـونـ مـنـ صـبـيـ خـرـجـ بـذـلـكـ الـجـارـيـةـ - 00:21:21

وـخـرـجـ بـذـلـكـ اـيـضـاـ الخـنـشـيـ فـنـجـاسـةـ الـجـارـيـةـ نـجـاسـةـ مـتـوـسـطـةـ وـقـلـنـاـ لـاـ يـبـلـغـ حـوليـنـ فـخـرـجـ بـذـلـكـ مـاـ لـوـ بـلـغـ حـوليـنـ فـاـكـثـرـ. فـنـجـاسـتـهـ نـجـاسـةـ

مـتـوـسـطـةـ وـقـلـنـاـ لـاـ يـطـعـمـ غـيرـ الـبـينـ لـلـتـغـذـيـ فـخـرـجـ بـذـلـكـ مـاـ لـوـ طـعـمـ غـيرـ الـبـينـ وـكـانـ يـتـغـزـىـ عـلـيـهـ فـنـقـولـ نـجـاسـتـهـ اـيـضـاـ نـجـاسـةـ - 00:21:43

وـبـالـتـالـيـ لـابـدـ فـيـ كـلـ هـذـهـ الصـورـ مـنـ السـيـلـانـ لـابـدـ فـيـ كـلـ هـذـهـ الصـورـ مـنـ السـيـلـانـ وـالـاـصـلـ عـنـدـنـاـ فـيـ ذـلـكـ هـوـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـغـسـلـ مـنـ بـولـ الـجـارـيـةـ وـيـرـشـ مـنـ بـولـ - 00:22:09

الـغـلامـ يـغـسـلـ مـنـ بـولـ الـجـارـيـةـ وـيـرـشـ مـنـ بـولـ الـغـلامـ. وجـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـمـ قـيـسـ بـنـ مـحـصـنـ الـاـسـدـيـةـ اـنـهـ اـتـتـ بـابـنـ لـهـ صـفـيـرـ لـمـ يـأـكـلـ

الـطـعـامـ الـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاجـلـسـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـجـرـهـ - 00:22:29

فـبـالـلـوـبـ ثـوـبـهـ فـدـعـاـ بـمـاءـ فـنـضـحـهـ وـلـمـ يـغـسـلـهـ. فـالـحـاـصـلـ اـنـ نـجـاسـةـ هـذـاـ صـبـيـ فـيـ بـولـهـ بـهـذـهـ الشـرـوـطـ التـيـ ذـكـرـنـاـهـاـ هـذـهـ نـجـاسـةـ

مـخـفـفـةـ. يـبـقـيـ اـذـاـ هـذـهـ نـجـاسـةـ لـاـ كـمـ يـعـتـقـدـ بـعـضـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ اـنـاـ لـمـ نـقـولـ عـنـ نـجـاسـتـهـ بـاـنـهـ مـخـفـفـةـ مـعـنـاـهـ اـنـهـ طـاهـرـةـ - 00:22:57

فـيـصـلـيـ فـيـ السـوـبـ الـذـيـ اـصـابـتـهـ هـذـهـ نـجـاسـةـ دـوـنـ رـشـ وـدـوـنـ غـلـبـةـ لـهـذـاـ المـاءـ. نـقـولـ هـذـاـ خـطـأـ. هـذـاـ نـجـسـ قـالـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ

وـمـاـ نـجـسـ بـغـيـرـهـمـاـ اـنـ لـمـ تـكـنـ عـيـنـ كـفـيـ جـرـيـ المـاءـ - 00:23:24

وـاـنـ كـانـتـ وـجـبـ اـزـالـةـ الطـعـمـ وـلـاـ يـضـرـ بـقـاءـ لـوـنـ اوـ رـيـحـ عـصـرـ زـوـالـهـ وـفـيـ الـرـيـحـ قـوـلـ قـلـتـ فـانـ بـقـيـ مـعاـ ضـرـ عـلـىـ الصـحـيـحـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.

وـهـذـاـ شـرـوـعـ مـنـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الـكـلـامـ عـنـ - 00:23:44

الـقـسـمـ السـالـسـ مـنـ اـقـسـمـ النـجـاسـةـ وـهـيـ النـجـاسـةـ الـمـتـوـسـطـةـ وـالـنـجـاسـةـ الـمـتـوـسـطـةـ هـيـ سـائـرـ النـجـاسـاتـ. لـمـاـ سـمـيـتـ النـجـاسـةـ الـمـتـوـسـطـةـ

بـهـذـاـ الـاـسـمـ؟ سـمـيـ بـذـلـكـ لـاـنـ الشـارـعـ توـسـطـ فـيـ حـكـمـهـ فـلـمـ يـعـطـهـ حـكـمـ النـجـاسـةـ الـمـغـلـظـةـ وـلـمـ يـعـطـهـ حـكـمـ النـجـاسـةـ الـمـخـفـفـةـ -

00:24:05

فـالـشـارـعـ توـاسـطـ فـيـ حـكـمـهـ وـالـنـجـاسـةـ الـمـتـوـسـطـةـ عـلـىـ قـسـمـيـنـ يـاـ رـيـتـ نـتـبـهـ لـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـاـنـهـ مـاـ كـانـ النـجـاسـةـ الـمـتـوـسـطـةـ

على قسمين. القسم الاول وهي النجاسة الحكمية القسم الثاني وهي النجاسة العينية - [00:24:32](#)

طيب لو سأله احد منكم يعرف ما هي النجاسة الحكمية فالنجاسة الحكمية النجاسة الحكمية هي التي لا لون لها ولا ريح ولا طعم النجاسة الحكمية هي التي لا لون لها ولا ريح ولا طعم - [00:24:56](#)

سميت بذلك لاننا حكمنا على المكان بنجاسته بدون وجود صفة من صفات النجاسة. لا لون ولا ريح ولا طعم مثال ذلك كما يقول اخونا الكريم بول كان في مكان فجف - [00:25:20](#)

ولم نجد صفة من صفاته لا لون ولا طعم ولا ريح. فنقول النجاسة هنا نجاسة حكمية ذلك اننا حكمنا على المكان بنجاسته بدون وجود صفة من صفات هذه النجاسة واحنا عرفنا ان هذا الموضع حتى وان جف فاننا لا نحكم بطهراته لاننا قلنا ان النجاسة لا تطهر الا بالماء الطهور - [00:25:40](#)

ولا تطهر عندنا بنحو الجفاف او بالتشميس او بالرياح او ما شابه ذلك لابد من الماء لازالة هذه النجاسة. اللهم الا ما سبق وتكلمنا عنه بالنسبة للخمر اذا تحولت الى خل او جلد الميادة اذا دبغ او ما شاء - [00:26:07](#)

ابهى ذلك وهو ما يظهر بالاستحالة فهذه هي النجاسة الحكمية. طيب يأتي هنا السؤال كيف نزيل هذه النجاسة الحكمية ازالة هذه النجاسة الحكمية يكون بجريان الماء عليها ازالة هذه النجاسة الحكمية يكون بجريان الماء عليها. طيب هذا هو القسم الاول. القسم الثاني - [00:26:29](#)

من النجاسة المتوسطة وهي النجاسة العينية وهي النجاسة العينية والنجاسة العينية هي التي لها لون او ريح او طعم وانما سميت بذلك سميت نجاسة عينية لبقاء عين النجاسة وقيل سميت بذلك لانها قد ترى بالعين. فسميت عينية من اجل ذلك. طيب يأتي ايضا السؤال - [00:26:55](#)

كيف تزال هذه النجاسة؟ النجاسة العينية تزال هذه النجاسة بان تغسل بالماء حتى تزول الاوصاف من لون وريح وطعم ويسن ان يعصر الثوب بعد ازالة هذه الاوصاف. خروجا من خلاف من اوجب ذلك. فمن العلماء من اوجب العصر - [00:27:27](#)

لابد ان يعصر هذا المكان الذي اصابته نجاسة. لكن الصواب انه لا يجب كما سيأتي معنا ان شاء الله في مسألة الغسالة طواب انه لا يجب لكن يسن خروجا من خلاف من اوجب ذلك. طيب الان غسلنا هذا المكان او هذا المحل - [00:27:53](#)

بغسلة واحدة فزالت النجاسة. زالت النجاسة باوصافها. فهل هذا يكفي؟ نقول نعم. يكفي غسلة واحدة اذا زالت الاوصاف لكن في هذه الحالة يسن ان يزيد غسلة ثانية وغسلة ثالثة طيب نفترض اتنا غسلنا هذا المحل - [00:28:13](#)

غسلة واحدة ومع ذلك وجدنا ان الاوصاف كما هي نقول في هذه الحالة اذا لم تزل هذه النجاسة بغسلة واحدة فانه يتغير الزيادة. يبقى نزيد غسل ثانيا طيب زدنا غسلة ثانية ومع ذلك النجاسة باقية. لم تزد. فنقول يتغير علينا في هذه الحالة ان نزيد - [00:28:35](#)

غسلة ثالثة طيب زدنا غسلة ثالثة ووجدنا ان النجاسة باقية غسلناها بثلاث غسلات واستعنا بنحو صابون ومع ذلك وجدنا ان هذه الاوصاف باقية ولم تزل نقول في هذه الحالة تكون هذه حالة تعسر. هذه الحالة تسمى بحالة التعصب - [00:29:03](#)

طيب ما الحكم في حالة التعسر في حالة التعسر ننظر لو غسلناها بخمس غسلات ثلاث استعنا بنحو صابون ومع ذلك الاوصاف لم تزل فاننا ننظر لو تبقى اللون فقط لون النجاسة او - [00:29:31](#)

تبقي الريح فقط فاننا نحكم بطهرة المكان فاننا نحكم بطهرة المكان هذه الحالة الاولى الحالة الثانية غسلناها بثلاث غسلات. استعنا بنحو صابون. ومع ذلك وجدنا الطعمه وحده باقيا. او وجدنا اللون والريح معا - [00:29:52](#)

يبقى هنا بنقول لابد من زيادة الغسلات حتى تزول هذه الاوصاف مع الاستعانة بنحو صابون. لماذا؟ لان بقاء الطعم هذا يدل على قوة بقاء النجاسة وكذلك بقاء الريح مع اللون معا - [00:30:21](#)

هذا ايضا يدل على قوة بقاء النجاسة. لكن لو تبقى الريح وحده لو تبقى اللون وحده فهذا لا يضر. في حالة التعسر هذا لا يضر. قلنا لو وجدنا اللون وحده او الريح - [00:30:41](#)

وحده هذا لا يضر ولو وجدنا الريح واللون معا فهذا يضر. نقول هذا محله هذا محله لو كان في محل واحد من نجاسة واحدة فهنا لابد

من زيادة الغسلات حتى تزول مع الاستعانة بصابون ونحوه - 00:30:58

واضح الان؟ قد نفترض ان اللون كان في محل كان في مكان لون النجاسة والطعم كان في مكان اخر من التوب. يبقى هنا وجدنا اللون وحده. وهنا وجدنا الريح وحده - 00:31:20

هل هذا يضر؟ نقول هذا لا يضر متنى نقول انه يضر ولابد من زيادة الغسلات؟ اذا اجتمع اللون مع الريح في محل واحد وكان من نجاسة واحدة وكان من نجاسة واحدة. اما لو اختلف المحل فهذا لا يضر. وكذلك لو كان من اكتر - 00:31:41

من نجاسة فهذا ايضا لا يضر. طيب الان غسلنا هذه النجاسة واستمعنا بنحو صابون. ومع ذلك لم تزل هذه الاوصاف. يعني وصلنا الى حالة تعسر ووجدنا ان اللون والريح قد اجتمعا في محل واحد من نجاسة واحدة - 00:32:02

وزدنا الغسلات ومع ذلك الاوصاف باقية كما هي. حتى ان اهل الخبرة قالوا ان هذه النجاسة لا تزول الا بالقطع لو قال اهل الخبرة ان هذه النجاسة لا تزول الا بالقطع. فهذه تسمى بحالة التعذر - 00:32:25

فهذه تسمى بحالة التعذر. طيب ما الحكم في حالة التعذر انه يعفى عنها وتصح الصلاة بها لكن لو انه تمكّن من ازالة هذه النجاسة بعد ذلك فانه يجب عليه ازالة هذه النجاسة - 00:32:46

فانه يجب عليه ازالة هذه النجاسة. قال الشيخ رحمه الله وما نجس بغيرهما ان لم تكن عين يعني ان لم تكن نجاسة عينية قال كفى جري الماء لانه ليس عندنا شيء من الاوصاف من اجل ان نزيلها. فيكفي ان نجري الماء على هذا المحل - 00:33:10

هذا اذا كانت النجاسة نجاسة حكمية. قال وان كانت يعني هذه النجاسة نجاسة عينية وجب ازالة الطعم ذلك لان بقاء الطعم يدل على بقاء عين النجاسة قال ولا يضر بقاء لون او ريح. عشر زواله. ذلك لان المشقة تجلب التيسير - 00:33:34

قال وفي الريح قول. قال النووي رحمه الله قلت فان بقي معا ضررا على الصحيح لان بقاء اللون والريح معا كما قلنا في محل واحد من نجاسة واحدة هذا يدل على قوة بقاء النجاسة - 00:34:00

قال رحمه الله فان بقي معا ضررا على الصحيح والله اعلم ثم قال بعد ذلك ويشترط ورود الماء لا العصر في الاصح ويشترط ورود الماء لا العصر في الاصح. يعني عند غسل النجاسة يشترط ان يرد الماء على النجاسة - 00:34:19

ولا يجوز العكس لان النجاسة كما قلنا اذا وردت على الماء فانه يتتجس هذا اذا كان الماء قليلا واما اذا كان كثيرا فانه يتتجس ان تغيرت احد اوصافه. طيب يبقى هنا بنقول يشترط - 00:34:43

ورود الماء محله اشتراط ورود الماء ان كان الماء قليلا هذا ان كان الماء قليلا فانه يشترط ورود هذا الماء على النجاسة من اجل حصول التطهير طيب لو كان هذا الماء كثيرا - 00:35:02

اما اذا كان كثيرا فلا يشترط الورود لماذا؟ لان العلة في اشتراط الورود في الماء القليل لئلا يتتجس الماء. والماء الكثير لا يتتجس الا بالتغيير طيب هل يحصل عكس هؤلء؟ لا لا يحصل التطهير لهذا المكان او لهذا المحل - 00:35:18

وعلم من ذلك انه لا يشترط العصر وهذا على الاصح لان النجاسة اذا جاءت على لان الماء اذا جاء على النجاسة فانه يظهر هذه النجاسة ولا يشترط من اجل ذلك العصر - 00:35:42

وكذلك لظهور الغسالة كما سيأتي قال رحمه الله والاظهر ظهارة غسالة تنفصل بلا تغير وقد ظهر المحل ولو نجس مائعا تعذر تطهيره وقيل يظهر الدهن بغسله شرع الشيخ رحمه الله في الكلام عن مسألة الغسالة - 00:35:59

الآن غسلنا هذا المحل او المكان الذي اصابته نجاسة ما حكم الغزاله؟ نقول الغسالة عبارة عن ايش؟ عبارة عن الماء المستعمل في ازالة النجاسة الغسالة عبارة عن الماء المستعمل في ازالة النجاسة. ما حكم الماء المستعمل في ازالة النجاسة؟ عرفنا قبل ذلك ان الماء - 00:36:27

اذا استعمل في فرض ظهارة فانه يكون ظاهرا لا ظهورا ومن فرض ظهارة ازالة النجاسة. ولهذا بنقول ماء الغسالة هو الماء المستعمل في ازالة النجاسة وحكمه حكم الماء المستعمل فهو ظاهر في نفسه - 00:36:53

غير مظہر لغیري وعلشان نحكم على هذا الماء المستعمل في ازالة النجاسة بأنه ماء ظاهر لابد من شروط. اول هذه الشروط لابد ان

كون الماء واردا لا مورودا. وهذا سبق وبيناه. ومحل هذا اذا كان الماء ايش؟ نعم. اذا كان - [00:37:16](#)

ماء قليلا فهذا هو الشرط الاول للحكم على الماء المستعمل في ازالة النجاسة بأنه ماء طاهر. لابد ان يكون هذا الماء باردا على النجاسة وهذا محله اذا كان قليلا الشرط الثاني للحكم عليه بأنه طاهر ان ينفصل ان ينفصل الماء عن محل التطهير. الشرط السادس - [00:37:40](#)

وهو ان يكون قليلا. اما لو كان كثيرا ولم يتغير فهو ظهور الشرط الرابع وهو ان يظهر المحل فلا يظهر الماء الا اذا ظهر المحل. طب لو كان هذا المحل نجس. يبقى الماء المنفصل عنه هل يمكن ان [00:38:04](#)

عليه بأنه ظاهر كيف حكم على هذا الماء بأنه ظاهر وهو منفصل عن محل النجس فلذلك بنقول لابد من ان يظهر المحل فلا يظهر الماء الا اذا ظهر المحل الشرط الخامس والأخير وهو الا يزيد وزن هذا الماء المنفصل بعد ازالة النجاسة - [00:38:28](#)

وهذا باعتبار انه يضبط بالوزن. اما لو ضبطناه بالحجم. فهنا يشترط الا يزيد حجم الماء بعد انفصاله طيب لو وجدنا ان حجم الماء بعد انفصاله قد زاد فهذا علامة على ايش؟ هذا علامة على حمله للنجاسة - [00:38:53](#)

هذا علامة على حمله للنجاسة. يبقى اذا الغسالة ظاهرة بمعنى انها ظاهرة في نفسها لكن لا تظهر غيرها بهذه الشروط التي ذكرناها ذكر الامام النووي رحمه الله بعضا من ذلك فقال والاظهر يعني من اقوال الشافعي رحمة الله ورضي عنه - [00:39:15](#)

قال والاظهر ظهارة غسالة تنفصل بلا تغير وقد ظهر المحل. قال ولو نجس مائع تعذر تطهيره. يعني لو تنجزس مائع غيره مائل حتى لو كان دهنا على المعتمد فانه يتعدى تطهيره وهذا للحديث - [00:39:38](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في الفقرة تموت في السمن قال ان كان جاما فالقوها وما حولها. وان كان مائعا فلا تقربوا فهنا هذا الحديث يبيين عليه الصلاة والسلام ان هذا الماء لو تنجزس فانه يتعدى تطهيره. اما الجامد - [00:40:04](#)

فهذا يظهر على ممر تفصيله. طيب ما هو الماء الذي قصده شيخنا المقصود بالماء هنا يعني ما ليس بجامد. والجامد هو الذي اذا اخذ منه قطعة لا يتراود الباقي ما يملأ المحل على قرب - [00:40:25](#)

زي كده السمن اذا كان جاما. لو ان شخصا اخذ قطعة من هذا السمن هل يتراود الباقي على هذا المحل الباقي اللي هو عن قرب يعني هل يتراود الى هذا المحل الذي اخذنا منه السمن؟ لا لا يحصل ذلك. لماذا؟ لانه جامد. طب لو كان مائعا؟ واخذنا - [00:40:47](#)

بعضا من هذا الدهن الماء ومن هذا السمن الماء. ماذا يحصل؟ وسيحصل تزاد لاما هذا المحل فإذا ضابط الجامد هو الذي اذا اخذ منه قطعة لا يتراود الباقي ما يملأ محلها. على قرب. واما الماء - [00:41:13](#)

فهو على خلافه كما في المجموع ثم قال الشيخ رحمة الله بباب التيمم نتكلم عنه ان شاء الله في الدرس القادم وآآ في الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - [00:41:34](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتنادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم - [00:41:51](#)

لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيحتنا الى البر والتقوى ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير. اللهم ثبتنا على هذا الخير. اللهم ثبتنا على هذا الخير الى ان نلقاك - [00:42:13](#)

ونسأله عز وجل ان يديم علينا هذا الفضل انه ولني ذلك ومولاه - [00:42:27](#)